

تاج العروس من جواهر القاموس

خَبَأُنَ بِهَا الْغُنَّ الْغَضَّاصَ فَأَصْبَحَتْ ... لَهَا مَرَادًا وَالسَّخَالَ
مَخَابِئًا " وَغَضَّصَتْ كَمَنْعَتْ وَسَمِعَتْ " هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُ :
كَمَنْعَتْ فِيهِ نَطَرٌ لَانْتِفَاءِ الشَّرْطِ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ بَابِ تَدَاخُلِ
اللُّغَاتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مَرَارًا " غَضَّاصَةٌ " بِالْفَتْحِ
وَعُضُوضَةٌ " بِالضَّمِّ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ " فَأَنْتَ غَضٌّ " بِبَيِّنٍ
الْغَضَّاصَةُ وَالْعُضُوضَةُ " أَيُّ نَاضِرٌ " . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ عَلَيَّ ابْنُ
حَمْزَةَ غَضَّاصَةٌ وَقَالَ : غَضٌّ بِبَيِّنٍ الْعُضُوضَةُ لَا غَيْرُ . قَالَ : وَإِنْ نَمَّا
يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْتَضَّ مِنْهُ وَيُؤْنَفُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَغْتَضَّ أَيُّ وَضَعَ
وَنَقَصَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قَالُوا بَصٌّ بِبَيِّنٍ الْبَضَّاصَةُ وَالْبُضُوضَةُ فَهَذَا
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَّاصَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاخْتِلَافٌ فِي فَعْلَاتٍ
مِنْ غَضَّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضَّصَتْ تَغَضَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضَّصَتْ تَغَضَّ .
وَالْغَضَّاصُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ " الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : " الْعِرْنَيْنُ وَمَا
وَالَاهُ مِنَ الْوَجْهِ " كَمَا فِي الْجَمْهَرَةِ . " أَوْ مَا بَيَّنَّ الْعِرْنَيْنِ وَقُضَّاصُ
الشَّعْرِ " وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَبِيْهَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الثَّنَائِي
الْمُلَاحَقِ بِالرُّبَاعِيِّ : الْغَضَّاصُ . " أَوْ مُقَدِّمُ الرِّسِّ أَوْ مَا يَلِيهِ مِنَ
الْوَجْهِ " وَهَذَا يُذَكِّرُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . " أَوْ الرِّسُّ وَثَّةٌ نَفْسُهَا . أَوْ مَا
بَيَّنَّ أَسْفَلَ لَهَا إِلَى أَعْلَاهَا " قَالَ :
" لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا .
" لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النَّصْفَا .
" أَعْدَمَتْهُ غُضَّاصُهُ وَالْكَفَّاءُ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ : غُضَّاصُهُ
بِالْغَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . الْغَضَّاصُ " كَسَحَابٍ : مَاءٌ عَلَى
يَوْمٍ مِنَ الْأَخَادِيدِ " كَمَا فِي الْعُيَّابِ " وَالْغَضَّاصَةُ : الذِّلَّةُ وَالْمَنْقَصَةُ
. يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ غَضَّاصَةٌ أَيُّ ذِلَّةٌ وَمَنْقَصَةٌ
وَانكِسَارٌ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَأَحْمَقُ عَرِّصُ عَلَيْهِ غَضَّاصَةٌ ... تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْثُ وَأَنَا الرِّقِيمُ
كَالْغُضَّةِ بِالضَّمِّ " وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ " وَالْغَضَّاصَةُ وَالْمَغْضَّةُ " قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ غَضَّاصَةً فُلَانٍ وَلَا مَغْضَّةً كَقَوْلِكَ نَقِيصَتَهُ

وَمِنْ قَصَصَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَيَّ مَا زَقَصْتُكَ شَيْئًا . "
وَالْغَضَّضَ تَغْضِيضًا : أَكَلَ الْغَضَّ . أَيَّ الطَّلْعِ . " أَوْ " غَضَّضَ : " صَارَ
غَضًّا مُتَنَعِّمًا . كَمَا فِي الْعُبَابِ . " أَوْ " غَضَّضَ : " أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ "
أَيَّ انْكَسَارٌ وَمَذَلَّةٌ أَوْ نَعْمَةٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . " وَغَضَّضَهُ "
غَضَّضَهُ : " زَقَصَهُ كَغَضَّضَهُ " يَغْضُضُهُ غَضًّا " فَتَغْضُضُ غَضَّ : " زَقَصَ . وَفِي
الصَّحاحِ : تَغْضُضُ الْغَضَّ الْمَاءُ : زَقَصَ وَغَضَّ غَضَّضَهُ أَنَا . وَلَمَّْا مَاتَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَذِيئًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيْطُنْتِكَ وَلَمْ تَتَغْضُضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ " قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : أَيَّ مَاتَ وَافَرَ الدُّنْيَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَيَّ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وَلايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الْبَاقِي
وَجَبَتْ لَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ وَمَالُهُ وَافَرَ لَمْ
يُعْطَ مِنْهُ شَيْئًا : مَنْ أَمْتَالَهُمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ بِيْطُنْتِهِ لَمْ
يَتَغْضُضْ مِنْهَا شَيْءٌ زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ : مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ
الْبِطَانِ أَيَّ سَمِينٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ كَمَا زَقَلَّ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ . "
وَالْغَضَّضَةُ : الْغِيْضُ " قَالَ اللَّيْثُ . يُقَالُ : بَحَرٌ لَا يُغْضُضُ وَلَا
يُغْضُضُ أَيَّ لَا يَغِيْضُ . أَوْ لَا يُنْزَحُ وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْغِيْظُ
بِالطَّاءِ وَهُوَ تَصْغِيْفٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَحْوَصِ :
سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ ... هُوَ الْبَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لَا
يَتَغْضُضُ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :